مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الارتكاز العقائدي ضرورة في وراثة الحسين (عليه السلام) للأنبياء تحقيقاً للمشروع الإصلاحي

(زيارة وارث انموذجاً)

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٧/٨
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٧/١٦

م.م. عبير سليم حسن الحلبي (*)

الملخص

إن البحث في السيرة العطرة للنبي محمد وآل بيته الاطهار (صلوات الله عليهم اجمعين)، هو أمر يحمل في طياته حسن العلاقة، وقوة الإرادة على التمسك بما آتانا به النبي وورثته منه العترته الطاهرة، ومما لا شك فيه أننا نحتاج الى التواصل مع تراثهم الغني بالعلم والمعرفة والعمل. وبدافع المسؤولية، ولكوننا باحثين، فإننا نتطلع الى إيجاد حلول ومسارات فكرية مواكبة لما نعيشه من ظروف استثنائية، هي ليست ببعيدة عما موجود في التراث الامامي، لذلك ارتقينا أن نبحث في زيارة وارث، لنستخرج منها الدرر النفيسة التي بين سطورها ولنتعرف على واقع الحياة التي خلقها الله تعالى وجعل فيها خليفة، ومن حيث ايماننا بتجديد العهد والتواصل مع القضية الحسينية التي قلبت موازين الظلمة والضلال، وجددت الوجود الديني ، والولاء العقائدي ، وأحيت السنن التي أراد إماتتها أهل الشرك والكفر والنفاق، فإن الغاية من هذا البحث طرح مسألة وجود الامام حياً أو ميتاً، وأهميته في نجاة الامة من حيث التمسك به وبمنهجه العطر، لأنه خليفة الأنبياء واخص بالذكر الإمام (الحسين عليه السلام)، وريث الأنبياء، ومن نسله يكون مخلص الأُمة من اعدائها آخر الزمان، الموالين للشيطان الرجيم، والذين يحاولون مسخ الشخصية الإسلامية، وتشويه الهوية الدينية، وبث الأفكار

(*) وزارة التربية / المديرة العامة للشؤون المالية
abeersaleem414@gmail.com

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

والافعال والتصورات والثقافات المنافية للطابع العربي والإسلامي، مما يغير فيهم تلك القيم والمبادئ التي أوجدها الله تعالى في الأنسان ليبقى محافظا على وجوده وتفضيله على باقي الكائنات التي خلقها حوله ومن أجله.

المفاتيح الافتتاحية: الارتكاز العقائدي- الحسين عليه السلام- وراثة الأنبياء

المقدمة

إن القضية الحسينية، قضية حية متجددة على مدى الزمان ، وليس هذا الامر اختيارياً، وإنما هو أمر الله تعالى، فالخط الرسالي فرض على الصالحين من العباد، وهذا المبدأ جعله الله تعالى عندما جعل في الأرض خليفة، ومن البديهي أن يعي الفكر النير أن الخلافة فيها مشاق ومصاعب وتحديات وفعلا هي موجودة بوجود حزب الشيطان الرجيم، والا لما كان هنالك ميزان يحصي الاعمال للعباد، ذلك لأنهم في حالة اختبار بالحياة الدنيا، ومن جميل ما نحصي في التراث الإسلامي وعلى وجه الخصوص تراث أهل البيت الطيبين الطاهرين، وما نقلته تلك الانامل الشريفة الطاهرة والموالية لهم من تراثهم العطر، إنما هي كنوز نعتز بها، ومن منطلق عنوان بحثنا فإننا اجتهدنا أن نفصل ونربط ونكون علاقات وتشابه بين الأنبياء والامام الحسين (عليه السلام)، وليس من فراغ وإنما بأدلة نقلية وعقلية، بينت من خلالها أن للحسين (عليه السلام) دور فعال في تثبيت دعائم الدين من جديد بعد محاولات عدة لطمس معالمه، وقد استطاع أن يكون المنار لهذه القضية يضيء بها حياة العارفين والمؤمنين ليتصدوا لهذه القضية ويسيروا على خطاه النقية، ويواصلوا هذا المسير جيلا بعد جيل حتى قيام الامام المهدي من ولده ليكملوا ذلك المسير بنصرته والعمل تحت لوائه.

لذلك فإن أهمية الموضوع تكمن في: إن العلاقة بين العبد وربه علاقة مستمرة ومتواصلة ويجب البحث والتدبر دائما في العلوم الإسلامية، وعلوم أهل البيت والائمة من ولد الحسين (عليه السلام)، وطلب العلم والتفقه بالدين دائماً لمواكبة التحديات الدنيوية والفتن التي أخبر عنها الرسول منذ ألف ونيف من الأعوام، فالتدبر بهذا التراث والتفحص فيما بين السطور؛ إنما هو النجاة مما يواجه الامة الإسلامية من فتن فلعلنا نجد هنا وهناك ما فقدناه في ازمنة غابرة ساهمت في طمسها ايادي خفية.

ومشكلة البحث: هل أن للإمامة علاقة بالنبوة السابقة لنبوة محمد (صل الله عليه واله)؟ وإن كان ذلك فما هي علة وجود هذا العلاقة في زيارة وارث؟ ولماذا الحسين (عليه السلام)، ذكر أسمه في الملل السابقة؟ فما الدور الذي قام به فجعله مخلداً قبل أن يولد وحين عاش وبعد أن استشهد في طف كربلاء؟

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

حاولنـا جاهديـن أن نُجمل مـا عندنا في هذه الوريقات وإن كان الأمر يسع كتابات كثيرة.

واما المنهجية: فقد اتبعنا المنهجية التاريخية، والوصفية ومنهج المقارنة، واسـتنطاق الآيات القرآنية وتفسـيرها، مع استقراء لأهم الاحداث التي توافقت مع بعضهـا البعض عبر التاريخ، للوصول الى النتائج المطلوبة.

ونسـأل الله تعالـى أن نكون قـد وفقنا لجلب الفائـدة، فيما كتبنا، وإن كنا قـد اخطأنا فالخطأ من دأب ابن آدم، وقد تكونت الخطة من:

المبحث الأول: علاقة الامام الحسـين (عليه السلام) بالمرتكز العقدي

١-ماهيـة الارتـكاز العقائـدي في الشـريعة الإسلامية

٢-علاقـة الامـام الحسـين (عليـه السـلام) بالارتكاز العقائدي

المبحـث الثانـي: المشـروع الإصلاحـي للمجتمع في زيارة وارث

١-خصوصيـة زيارة وراث بيـن الزيارات الأخـرى التي تخـص الامـام الحسـين (عليه السلام)

٢-مصاديق المشـروع الإصلاحي للمجتمع في زيارة وراث

المبحث الأول

علاقة الامام الحسين (عليه السلام) بالمرتكز العقدي

عرفـت أصـول الديـن عنـد الاماميـة بأنها خمسـة: وهي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعـاد، ومن هذا المنطلق سـيتم بحث أهمية وجود الإمامة، لكونها أحد المرتكزات العقائدية في الأصـول، وذلك للتّعرف علـى دور الإمام الحسين (عليه السلام) في تحقيق العدالة الإلهية فـي دولـة الحق، لذلك كان علينـا أن نبحث في التعريفات لتوضيح المطالب الموجودة لاحقا.

١ـ ماهية الارتكاز العقائدي في الشريعة الإسلامية

نوضـح بدايـةً ماهية الارتـكاز فـي العقيدة لنتوصل الى فهم طبيعـة وضرورة وجوده في العقيدة الإسـلامية، حيث يعـرف الارتكاز في اللغـة: هو الثبات: ركزت الرمح إذا غرزته في الأرض، وارتكز الشـيء ثبـت، ويقال للمعدن (ركاز) لأنه ثابت الأصل في الأرض لا تنقطع مادته. والمركوز في العقول الثابت فيها [١].

الارتـكاز اصطلاحاً: هو ما رسـخ في الذهن من مفاهيم ومناسـبات الأحـكام وموضوعاتها والملازمات بينها، من مواضيع وأحكام وعقيدة، ومنـه الارتكاز أي الاعتماد على خبر الثقة عند العقلاء كافة، وقد عرفه بعض الأصوليين بأنه: ((الفكرة الثابتة في الذهن، الراسـخة في عمقه، بحيث يصعب رفع اليد عنه إحساسا، وإن اطلع على دليل على خلافه)) [٢].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أما تعريف العقيدة لغةً: ((فإنها مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحلّ، وهو يدل على الشدة والوثوق، وتطلق العقيدة على الأمر الذي يعتقده الإنسان، ويعقد عليه قلبه وضميره، بحيث يصير عنده حُكمًا لا يقبل الشك))[٣] .

والعقيدة الإسلامية اصطلاحًا: هي مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يؤمن بها، وتكون عنده يقينًا لا يمازجه شك، والمطلوب في مجال العقيدة إنما هو العلم واليقين، ولهذا يجب على كل مسلم أن يصل في عقائده إلى اليقين، فليس له أن يكتفي في هذا المجال بمجرد التقليد، فيأخذ عقائده تقليداً، ويعتنقها من غير تحقيق[٤] .

وقّد يتكون الارتكاز في العقيدة من:

١-الفطرة والنية: حيث إنّ هنالك أشياء موجودة في عقيدة الانسان بالفطرة وأهمها التوحيد، إذ قال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[٥].

عن الامام الباقر أبي جعفر (عليه السلام) يقول في قوله تعالى: (("فأقم وجهك للدين حنيفا" قال هي الولاية))[٦]، وهو الولاية لله من حيث التولي لربوبيته ووحدانيته، وعدم الشرك به[٧].

فهو موجود في ذهن الانسان دون التأثر بالعوامل الخارجية، بل إنها موجودة بشكل بديهي في داخله فصارت من المرتكزات لديه، وتلحقها النية: فهي موجودة في جبلة العقلاء، لا يكاد الانسان أن يفعل فعلاً دون القصد فيه.

٢-التشريعات السماوية: أما في الحديث عن التشريعات، فقد جاء في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[٨]، فمن الذي أرسل النبي محمد (صلى الله عليه واله)؟ الله قطعاً، فالذي جاء به النبي إنما هو شريعة سماوية تعتمد في تبليغها على النبي الأكرم ووصيه الإمام علي (عليه السلام)، ومنه الى الائمة الاطهار من ولده.

حيث قال النبي عن الائمة: ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))[٩]، باعتبار أن قول الائمة وفعلهم وتقريرهم مطابق للشريعة بل أنه محقق لمبدأ التشريع السماوي.

٣-وسائل النشر والاعلام: إن مسالة التداول والتكرار في المسائل العقائدية على وفق منهجية صحيحة وبوسائل متعددة تقدم المعنى الحقيقي لعملية الارتكاز، ومنها المؤسسات الدينية والندوات الفكرية التي تبحث في الأصول العقائدية لدى الامامية، وغيرهم من المذاهب من باب المقارنة والمطارحة الفكرية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

بغية الوصول الى حقيقة الوجود الإنساني على وجـه الأرض، والغايـة التي خُلق مـن أجلها، ومـن خلالهـا يمكن أن يحصـل الارتكاز الذي يقوم سـلوكه وينمي قدرته على العمل في سبيل تحقيق الهدف السماوي.

وعلى وفق ما تقدم يمكن التوصل الى حقيقة، أن الانسـان بطبيعتـه يجري وفـق مرتكزاته، فعندما تكون له ارتكازات صحيحة أو متشرعة، فإنها بالضرورة تسـتدعي منـه العمل بها، ذلك أنها تأصل عقيدته الدينيـة، وعليها يتم بناء كل عمل يروم اليه من اصلاح وبناء وتنظيم لحياته وحياة الآخرين، بل لحياة المجتمع كله لأنه فرد من مجتمع، وله دور فاعل في ذلك المجتمع.

وبعـد ما تقـدم من توضيح لمسـألة الارتكاز العقائـدي في الشـريعة الاسـلامية، نتوجه الى ماهيـة العلاقة بينه وبين الامام الحسـين (عليه السلام)، لنفهم طبيعة هذه العلاقة.

٢ـ علاقة الامام الحسـين (عليه السـلام) بالارتكاز العقائدي

إن اختيارنا لشـخصية الامام الحسـين(عليه السـلام) تحديداً من بين الائمة الاثنا عشـر من عتـرة للنبي محمد (صلى الله عليه واله)، وهو السـبط الثاني لنّبي محمد، بعد الامام الحسـن، فهو ابن السيدة فاطمة الزهراء والامام علي بن ابي طالـب (صلوات الله عليهـم اجمعين)، فقد تميز عن باقـي الائمة بثورته التي تعرف اليوم بـ(عاشـوراء) أو (معركة الطف) التي انتصر فيها الدم على السيف، وهي التي أسست لإحياء الشريعة الإسـلامية، التي أوشكت على الزوال بسـبب الحكـم الظالم والجائر لبنـي امية، الذي تعدى على القوانين الإلهية والمبادئ الإنسـانية التـي بُعث بها جده رسـول الله (صلى الله عليه والـه وسـلم)[١٠]، لذلك فإنه اسـتنهض القنوط والخضوع في نفوس المسـلمين بعميلة اصلاح ثائرة، وهو قد أشار اليها بقوله: ((إني لم أخرج أشـراً، ولا بطراً، ولا ظالماً، ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليـه واله ، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسـيرة جدي وأبي علي بن ابي طالب عليه السلام))[١١]. وكان قد كتب وصيته الى بني هاشم، وهي: ((بسم الله الرحمن الرحيم مـن الحسـين بن علي بـن ابي طالـب الى بني هاشـم. اما بعد فإنه من لحق بي منكم استشـهد، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام))[١٢] .

وفيما تقدم مـن الوصية، قـول بليغ، ومعنى عميق، بجمل قصيرة مميـزة، يبين موقفه ضد الظلم، وطبيعة الشـعور بالمسؤولية، والتصدي لتحقيق العدالة الإلهية، ونستنتج من قوله معاني عدة منها:

١ـ إنـه يوجه خطابه للبشـرية جمعاء منذ أن كتـب وصيته حتى آخـر الزمان، ليفهـم العالم أجمـع بإنه لم يخرج اشـراً ولا بطراً، وإنما من أجـل اصلاح عقيـدة المسـلمين، والحفاظ على ركائزهـا، والمنهج السـماوي، الـذي أراده الله تعالى للبشـرية جمعـاء، فهو يجود بنفسـه في

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

سـبيل الله تعالى، وقوله اللحاق، أي من استشهد معه ولم يتخلـف عن القضية، التي تعد مرتكزا للعقيدة الحقة.

٢- أمـا بلـوغ الفتح، فإن الفتـح يأتي بمعنى: أن يفتـح المغلق، كما في قوله تعالى: {حتى اذا جاءوها وفتحـت أبوابهـا} (١٣)، ويأتي بمعنى النصر، كما قـال تعالى: {فإن كان لكم فتح من الله} (١٤)، كذلك قوله تعالى: {ويقولون متى هذا الفتـح إن كنتـم صادقين* قل يـوم الفتح لا ينفع الذين كفـروا إيمانهم} (١٥)، والمراد هو النصر في الدنيا وبلوغ الجنة في الاخرة (١٦).

٣- أخيـراً فإنـه بوصيتـه هذه، يثيـر مكامن الفكر والتفكير على المستوى البعيد وليومنا هذا وحتى ظهور دولة الحق، إن الحلول الإصلاحية مرة تكون بالأساليب الاقناعية والسلمية، ومرة الدفاعيـة والثورية، والغاية واحـدة هي الدفاع عن العقيدة.

ومـن منطلق قولـه تعالـى: {وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصـلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنـا عابدين * إن الله اشـترى من المؤمنين أنفسـهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سـبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليـه حقا في التـوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم} (١٧).

فإننا نسـتدل مما سبق في الآية الكريمة، على مسـالة الدفاع المسـتميت عن العقيـدة، وإقامة الشـريعة، وتحقيـق أهدافها فـي المجتمع بكل الطـرق التي أمر الله تعالى أن تكون، فهل حقق الامام الحسين (عليه السلام) هذا المبدأ؟

إن وجـود الـولاء والتوجـه الكبيـر للقضية الحسـينية، والتوجـه العقائـدي الـى أهدافهـا، والتواصـل مـع الامام من خـلال احياء ذكرى عاشـوراء كل عـام بتوافد الموالين من جميع ارجـاء العالـم، بالإضافة الى التوسـع الفكري والبحث فيها من قبل المسلمين، والمسيحيين(١٨)، والمستشـرقين(١٩)، إنما يدل على مصاديق هذه النهضـة، وحقيقتها التي يحاول طمسـها أعداء الدين.

المبحث الثاني

المشروع الإصلاحي للمجتمع في زيارة وارث

إن الذي أسس له الامام الحسين (عليه السلام) من خلال مشـروعه الإصلاحي الـذي انيط به من قبل الله تعالى، إنما يجعلنا نتفكر ونتدبر فيما جاء عن الامام الصادق (عليه السلام) في ذكره لزيارات متعددة للإمام الحسين (عليه السلام)، وما سنتعرض له: هي زيارة وراث وما تحوي عليه من درر ثمينة تقودنا الى مسـألة التواصل الروحـي والعملي مع الامام الحسـين والانقياد الى منهجه في الدفاع عن العقيدة لما تتعرض له اليـوم من تحديات عقائدية واخلاقية دخيلة على المجتمع الإسلامي.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١ـخصوصية زيـــارة وراث بين الزيارات الأخرى التي تخص الإمام الحســـين (عليه السلام).

لقـد ارتأينا أن نبحث في زيارة وارث تحديداً لتسـليط الضوء، على خصوصيتهـا من حيث تبيان مكانة الإمام الحسـين (عليه السـلام) بين الأنبياء والمرسـلين والاوصياء، وبين أنه قائد النهضـة الإصلاحية فـي أُمة جده رسـول الله (صلى الله عليه واله وسـلم)، وبين تحقيق دولة العدل الالهـي المتمثلة بدولة الامام المهدي بن الحسـن الامام التاسع من ولده (عليهم السلام)، لذلـك سـنفصل الزيـارة ونبحـث فـي ماهيـة خصوصيتها التي عرفت بوراثة الأنبياء.

جـاء في (زيـــارة وارث المعروفـــة للإمام الحسين عليه السلام).

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِـيِ اللهِ السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ إبـراهيـمَ خَلِيلِ اللهِ السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ موســى كَلِيمِ اللهِ السَّـلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّـدٍ حَبِيبِ اللهِ السَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ اَميـرِ المُؤمِنينَ وَلَيِ اللهِ السـلام عليك يا وارث الحسـن المجتبى السـلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله [٢٠] .

بداية علينا أن نعرّف ماهي الوراثة:

لغة: الورث والإرث والتراث والميراث: ما ورث، وقـال تعالى إخبار عـن زكريا ودعائه إيـاه: {فهـب لي من لدنـك وليـا يرثني ويرث مـن آل يعقوب}[٢١] أي يبقى بعـدي فيصير له ميراثـي، قـال سـيده: إنمـا أراد يرثني ويرث من آل يعقـوب النبوة، وقولـه تعالى: {وورث سليمان داود}[٢٢]، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه ورثه نبوته وملكه [٢١].

اصطلاحاً: الميـراث هو انتقال الشـيء من شـخص الى آخـر بعد الوفاة. إن نظـام الوراثة في الإسلام نظام إلهي لا دخل للبشر في ترتيب الحقـوق فيه، فهي مترتبة من قبل الشـارع لكل من قام به بسبب الإرث عند وفاة المورث[٢٢].

فماهـي الوراثـة التي ورثها الامام الحسـين (عليه السـلام) من جميع هـؤلاء الأنبياء الذين ذكروا في زيارته؟

سـئل الإمام الباقر ابو جعفر (عليه السـلام): ((النبـي صلى الله عليه والـه ورث علم النبيين كلهم عليهم السلام؟ قال: نعم. فقيل: من لدن آدم الى أن انتهى الى نفسـه؟ قال: نعم. فقيل: ورثهم النبـوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم؟ قال مـا بعث الله نبيـا الا وقـد كان محمد صلى الله عليه واله أعلم منه. وقال: قلت: إن عيسـى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله. قال: صدقت. وسـليمان بن داود كان يفهـم كلام الطير. قال: وكان رسـول الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل))[٢٣].

نلاحـظ من حديث الباقر (عليه السـلام): أن الإمام الحسـين (عليه السـلام) قد ورث العلم، الـذي علمـه الله للأنبياء جميعهم مـن آدم حتى محمد صلوات الله عليهم اجمعين، لكونه وريث

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

محمـد فهو ابن بنته، ومن فـروع هذا العلم قال عنها الامام الرضا (عليه السـلام): قال علي بن الحسـين (عليه السـلام): إن محمداً (صلى الله عليـه واله) كان أميـن الله في أرضه فلما قُبض محمـد (صلـى الله عليـه واله) كنا أهـل البيت ورثته ونحـن أمناء الله في ارضـه، عندنا علم البلايا والمنايا وانسـاب العرب ومولد الإسـلام وانـا لنعـرف الرجل اذا رأينـاه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق الـى أن قال : نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرسل...))[٢٤] .

و(أولو العـزم): هم نوح وإبراهيم وموسـى وعيسـى ومحمد (صلوات الله عليهم اجمعين)؛ وإنما سـموا بهذا الاسـم لأنهم كانـوا أصحاب العزائم والشـرائع، لأن كل نبـي بعد نوح كان على شـريعته ومنهاجـه وتابعاً لـه حتى زمن إبراهيـم الخليل وكل نبي في أيـام إبراهيم كان على شـريعته، الى أيام موسـى، وكل نبي على زمن موسـى كان على شريعته، الى أيام عيسى وكل نبي في أيام عيسى وبعده كان على شريعته ومنهاجـه وتابعـاً لكتابه الى زمـن النبي محمد (صلى الله عليه واله)، فإن شريعته هي الخاتمة ولا تنسخ الى يوم القيامة ولا نبي بعده [٢٥].

لذلـك فـإن العلاقة بيـن الانبياء وبيـن النبي محمـد وعترتـه الطاهرة (صلـوات الله عليهم اجمعين)، مترابطة ومتسلسلة، وفي ذلك توجيه بالـغ الأهمية للعقول النيـرة وللأجيال المتعاقبة أن يعرفـوا ويفهموا حقيقة هذه السلسـلة، والتي فيها تحقيقاً للغاية الإلهية، بأن يحيطهم بالصفات المحمودة، والأخلاق الفاضلة، والسمات الكاملة مـن الشـرف والمجـد والكرامة والشـجاعة، والرحمـة والعلم، ليكونوا مناراً وقادةً، يحملون لواء الدين والإصلاح فـي الأرض، بحكم أنهم المسـتخلفون عليها، ولعلنا نوضح الأمر بشكل ادق، حيـث ذُكرت لكل نبي صفة ، فلنتدبر هذه الصفات لنعرف من خلالها حقيقة علاقة الإمام الحسين بهؤلاء الأنبياء (عليهم السلام جميعاً)، قـال تعالـى:{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَـىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}[٢٦].

فما هو الاصطفاء؟ جاء في تفسـير الميزان:

١- أمـا آدم فقد اصطفاه الله تعالى على العالمين بسبب:

ا- أنـه أول خليفـة فـي الأرض، حيـث قال تعالـى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّـكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}[٢٧] [٢٨].

ب-وأول من فتح به باب التوبة، إذ قال تعالى: {ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى}[٢٩] [٣٠].

ج- وأول مـن شـرع لـه الدين، قـال تعالى: {فَإِمَّـا يَأْتِيَنَّكُـم مِّنِّي هُـدًى فَمَنِ اتَّبَـعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْـقَى}[٣١]، فهذه الآيات لا يشـاركه فيها غيره[٣٢].

٢- أما نوح: فهو أول الخمسة انبياء أولي العـزم صاحب الكتاب والشـريعة، كما جاء في تفسير الآية:{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّـرِينَ وَمُنذِرِيـنَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَـابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ [٣٣][٣٤].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وهو الاب الثاني لهذا النوع وقد سلم الله تعالى عليه في العالمين، وقوله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ *سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ} (٣٥)(٣٦).

٣ـ أمـا آل إبراهيم وآل عمـران: فهو على قـول الراغب الاصفهاني: الال قيل مقلوب عن الاهل ويصغر على أهيل الا أنه خص بالإضافة الى اعلام الناطقين دون النكرات ودون الأزمنة والامكنـة، ويضـاف إلـى الأشـرف الأفضل، يقال: آل الله وآل السـلطان، فيستعمل هذا اللقب فيمـن يختص به الانسـان اختصاصـا ذاتيا إما بقرابة قريبة أو بموالاة، فالمراد هنا بال إبراهيم وال عمـران خاصتيهما مـن اهلهما والملحقين بهمـا(٣٧)، فأمـا آل إبراهيـم فظاهـر لفظه أنهم الطيبون من ذريته كإسـحاق ويعقوب والانبياء من بني إسـرائيل وإسـماعيل والطاهرون من ذريته (٣٨).

ومما تقدم نلاحـظ أن الاصطفـاء تركز في الطيبيـن والمخلصين فـي الايمـان والعبودية لله تعالـى، وهي الخصوصيـة العميقة المعنى، والعالية الدرجة، والشـديدة الوثاقة، بين الأنبياء الذين ذكروا في الزيارة، مع أن الله تعالى أرسل ١٢٤ ألف نبي للبشر، ولكن الخصوصية كانت لسـتة منهم بالعلاقة مع الحسين (عليه السلام)، وحيث يقول تعالى: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْـضٍ} (٣٩). فذلك أمر يعلم الله تعالى به، وهو اعلم بعباده.

وسـنبحث فـي علاقات متشـابهة أخرى بين الأنبياء والحسـين (عليه السـلام)، حتى نصل الى معرفة أعمق لهذه الخصوصية في العلاقة.

١ـعرفنـا أن آدم صفـوة الله لعـدة أسـباب، ذكرناهـا سـابقاً، وأهمهـا أنه الأول فـي النبوة والتوبة والأول في تشريع الدين،

كذلك الحسـين (عليه السـلام)، كانت ثورته ضـد الظلم ومن اجل اصـلاح المجتمع وتثبيت العقيدة الإسـلامية هـي الأولى حيث أنه ضحى بالغالي والنفيس والولد والأهل في سـبيل احياء الشريعة الإسلامية، من خلال ثورته في (طف كربلاء).

٢ـ أما نوح (عليه السـلام)، فقد ذكر بالقرآن الكريم في قوله تعالـى: {فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْـحُونِ* ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْـدُ الْبَاقِينَ} (٤٠)، فيقول الرسـول الاكرم (صلـى الله عليه واله): ((مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك)) (٤١).

تتوافق الصورة بين الآيـة القرآنية والحديث الشـريف مـن حيث أن المبـدأ واحـد، فالعترة الطاهرة هي سفينة نجاة للبشرية، كما هي سفينة نـوح التي انقذت الحيـاة على وجه الارض بعد الطوفان الذي أمر الله تعالى به ليغرق اشرارها وينجي خيارها.

أما في قوله تعالى: {قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَـلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْـكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ} (٤٢)، يلاحظ التشـابه مع مـا جاء عن النبـي الاكرم

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

(صلى الله عليه واله): ((ان الحسين بن علي في السماوات، أعظم مما هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش: ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة))[٤٣]، ففي قوله تعالى {اهبط بسلام منا وبركات عليك و... }، فهو يوافق وقول النبي محمد (صلى الله عليه واله) في الامام الحسين (عليه السلام) أنه بشخصه سفينة نجاة، وهو بالفعل قد انقذ الأُمة من ظلمة الضلال والجهل والانقياد الى مهالك الشيطان الرجيم وزخرف الدنيا وزبرجها، فالثورات التي قامت بعده وثأراً له، والاخبار التي تواصلت عبر الازمان عن حقيقة الموقف ودفاع الحسين (عليه السلام) عن الولاية في الدين وعن الدين نفسه، وتلك الحشود التي تتجمع حول ضريحه في كل عام في يوم العاشر من محرم، والعشرين من صفر، ومنهم من يزوره في يوم عرفات، ولمناسبات عديدة يتوجه المسلمون لزيارته ، فهو السلام الذي جعله الله تعالى لأرواح المؤمنين المحبين له والمؤمنين به.

٣-أما ما قيل في إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم: {اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}[٤٤].

وجاء في معنى خليل عدة آراء: فقد سئل أبو عبد الله الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ((لم اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا؟ قال: لكثرة سجوده على الأرض))[٤٥].

وعنه كذلك: ((اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحداً ولم يسأل أحداً غير الله عز وجل))[٤٦].

وعن الامام الحسن العسكري (عليه السلام): ((انما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا، لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم))[٤٧] .

أما وجه التقارب بين النبي إبراهيم والامام الحسين (عليهما السلام) فإنهما تعرضا لمواقف مشابه عندما كاد قوم إبراهيم له وألقوه في النار عناداً منهم وولاء لأصنامهم، بغية قتله، حيث قال تعالى: {قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ * قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ }[٤٨]، أما إبراهيم فقد نجى من النار بأذن الله تعالى ليكمل مسيرته في اصلاح الأرض، وأما الحسين فقد ارتقى الى بارئه بمشهد تشخص له الابصار ليبقى عالقاً في فكر المسلمين والكفار ، وليخط بدمه الطاهر أروع العبر والقصص، حتى يومنا هذا.

٤-أما وراثة موسى كليم الله، فقد قال تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا}[٤٩]، تجد الإشارة الى أن موسى (عليه السلام) قد تسلم الشريعة مكتوبة: {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ}[٥٠]، ولقد ذكر القرآن الكريم العديد من القصص والحوادث عن موسى وقومه، والمعجزات التي جرت بين يديه أمامهم، وعلى الرغم من ذلك ظلوا على عنادهم له، فهل كان للحسين مع قومه كما كان لموسى؟

لقد جاهد الحسين اشرار قومه، وقد ذكرنا ذلك في المبحث الأول، النقطة الثانية (علاقة الامام الحسين عليه السلام بالارتكاز العقائدي)، عندما قال: ((...خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه واله...))، كذلك كان للعرب ومنهم اقوام من قريش، وال امية مواقف عناد ضد الشريعة الإسلامية وحبهم للسلطة والمال والقيادة على حساب المنهج التشريعي الذي أراده الله تعالى أن يكون لهم وللعالم أجمع، كما أن كتب التراث الإسلامي تنقل عدداً من المواقف الاعجازية والبلاغية والتربوية والقيمية، عند الامام الحسين (عليه السلام)، لم ينصاعوا لها بسبب عنادهم واهوائهم وعقولهم الفارغة.

٥- ووراثته لعيسى روح الله فقد قال تعالى: {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}[٥١]، نجد أن قوم عيسى (عليه السلام)، قد انحرفوا عن جادة الطريق واخترعوا لأنفسهم طقوساً عبادية مخالفة للمنهجية الإلهية ، وهذا الأمر يذكره القرآن الكريم من حيث انهم الّهوا عيسى وجعلوه ثالث ثلاثة، وهنا نتوجه الى مسيرة الحسين (عليه السلام)، لماذا قام بالثورة العاشورائية، ولماذا يطلب الإصلاح، وما هو اصل إصلاحه؟

لأنه أوكل اليه احياء الشريعة، فكان من اساسيات هذا الاحياء هو تصحيح المعتقدات، ولأنه سبط خاتم الأنبياء فكان على عاتقه تصحيح وإزالة كل الشوائب التي تدور حول الشريعة، حتى فيما يخص الشرائع السابقة، ولكونه السبط الأخير والذي من بعده تبدأ الامامة لولده حتى امام آخر الزمان (عليهم السلام جميعاً)، فكانت وراثته لعيسى هي تصحيح المسيرة التشريعية وتقويمها وجعلها خالصة لله تعالى.

٦- وارث محمد حبيب الله: جاء في حديث الكساء، قوله تعالى: أني ما خلقت سماء مبنيةً ولا ارضاً مدحيةً، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئةً، ولا فلكاً يدور، ولا بحراً يجري ولا فلكاً يسري، الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء[٥٢] .

ويقول النبي الاكرم (صلى الله عليه واله): ((حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الاسباط))[٥٣].

فالحسين حبيب الله كما هو كجده النبي محمد (صلوات الله عليه واله).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ومن قبيل المحبة يخاطب الله تعالى النبي محمد (صلوات الله عليه واله) في القران الكريم: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا} (٥٤)، جاء في معنى باخع نفسك: اهلاك النفس من شدة الحزن والغم(٥٥)،

كذلك كان الإمام الحسين يحمل هم الامة، وينادي بالإصلاح العقائدي والاجتماعي والأخلاقي.

٧- وقد جاء في الزيارة السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اَميرِ المُؤمِنينَ وَلَيِ اللهِ، تلك الولاية التي نازعه فيها بني أمية وغيرهم من الطواغيت الذين تكالبوا واتفقوا على هدم الدين والامامة، ولكن الله سبحانه يقول: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} (٥٦).

٨- السلام عليك يا وارث الحسن المجتبى، وهو السبط الأول للنبي الاكرم، وخليفة امير المؤمنين، وصاحب الصلح الذي أراد به الحفاظ على بيضة الإسلام والمسلمين، وأن يفند أقاويل بني أمية في اعلامهم الباطل على الامام علي (عليه السلام)، فدوره بالرسالة كان المصالحة ودور الامام الحسين الثورة، وهذا أمر من الله تعالى لتحقيق عدالته في أمة رسوله، فقد ورثه الخلافة ومسؤولية التقويم الديني والجهاد في سبيل ذلك.

٩- والسلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله ، جاء عن النبي (صلى الله عليه واله) في حقها: ((فاطمة مني من آذاها فقد آذاني))(٥٧)، وجاء في قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا} (٥٨)، فلو تدبرنا الحديث والآية سنلاحظ أن من آذى فاطمة (عليها السلام) ملعون، وقد ماتت فاطمة (عليها السلام) وهي غاضبة على الخلافة القرشية، وكذلك فإن الحسين (عليه السلام) قد استشهد وهو غاضب على خلفاء الخلافة القرشية فهو ورث أمه فاطمة بهذا الامر (٥٩).

والشواهد كثيرة على وراثة الامام الحسين ولكن مراعاة لمنهجية البحث اكتفينا بما توصلنا له مسبقاً.

٢- مصاديق المشروع الإصلاحي للمجتمع في زيارة وراث

من منطلق العمل على ابراز أهم المسائل العقائدية التي تثبت العقيدة لدى المسلمين ، ومن منطلق المواجهة والتصدي لأعداء الأمة الإسلامية : ومن منطلق أننا نعيش زمناً يسمى اعتاب الظهور أو زمن الظهور المبارك للإمام الحجة بن الحسن (سلام الله عليه)، وذلك لكثرة الفتن التي تعج بالمسلمين والتعدي على حقوقهم الإنسانية والأخلاقية والعقائدية، ومن منطلق التوعية الفكرية واماطة لثام السحابة الضبابية التي على عقول وعيون المجتمع الإسلامي، وبغض النظر عن الدافع الروحي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

والمـردود الإيجابي من الخير والبركة والأمان والاطمئنـان القلبي عنـد قراءة هـذه الزيارة ، نلاحظ عدة مسائل ومنها:

١ـ اشـتملت الزيـارة على سـتة انبياء ومنهم انبيـاء أولو العـزم، وكنا قد بينا مـا معنى أولو العزم، لذلك فإن التسلسـل التاريخي بين هؤلاء الأنبياء أصحاب الشـرائع مصداق على صدق المطلـب: وهـو التأكيـد على وجود الشـريعة السماوية في البلاد العربية وغيرها، شاء العباد أم لم يشـاؤوا، فوجود بيوت العبـادة في الدول المختلفة ، والتي تعني الإسـلام والملل السابقة، فيها دليل قاطع على وراثة الحسين عليه السلام لهـم، بحكم أنه سـبطاً نبي، ولـكل نبي وصي، وكما لإسرائيل اثنا عشر سبط من ولده، فلمحمد (صلى الله عليه واله)، اثنا عشـر إماماً من بعده ابن عمه وولده واحفاده، والرسـالة الإسـلامية هي الخاتمة للشرائع السابقة لها.

٢ـ لقد اخذت واقعة الطف الصدى الكبير في ارجاء المعمورة ولدى الطوائف والملل، لكون الامام الحسين (عليه السلام) لم يسعى الى مال أو جاه وإنما يسـعَ لإحقاق الحق وافشـاء العدل والسـلام بين العباد، ولعلنا نتطرق الى ما كتبته إيزابيل بنيامين ماما اشـوري عن (ذبيح شاطئ الفرات) الذي اهتم به المسـيحيون قبل الإسلام اهتمامـاً كبيـراً [٦٠]، حيث ذكر فـي الانجيل، وقيل فيه: (برأفة الله أن تقدموا أجسـادكم ذبيحة حية مقدسـة مرضيـة عنـد الله)[٦١] ، كما ذكر فـي التـوراة : (في الصحـراء العظيمـة التي يقال لها رعاوى عند الفرات ودجلة ويادسـون فـي الصحـراء أريوك ملك عليم . في الشـمال بجانب نهر الفرات عثروا وسـقطوا. لان السيد رب الجنـود ذبيحة في أرض الشـمال عند نهر الفرات)[٦٢] ، وأما يادسـون صحراء أريوك : فهي تقع في الشـرق الأوسط تحديدا في العراق من حـدود بابل مروراً بآشـور وحتى سـوريا وصـولا الـى ديـر الـزور ويطلق عليـه إقليم يادسون[٦٣].

٣ـ علـى الرغـم مـن الكثير مـن التوجهات العلمانيـة والاجتماعية والأخلاقية التي تسـعى لتغييـر السـنن الإلهيـة، الا أنها تبقـى مخالفة للفطرة الإنسـانية، والطبيعة التي توارثها العباد عبـر الأجيـال المتعاقبـة، فنلاحـظ أن الملاذ الوحيد لوجود السـلام الداخلي والاجتماعي هو التوجه الى تلك السـنن، وهذا ما استخلصناه في زيارة وارث، بوجود التلاحم والتوافق والتشابه بالمبـدأ والعمل بيـن الأنبياء والامام الحسـين وريثهم.

ومن منطلق مبـدأ الوراثة، يتحقق هذا الامر علـى أرض الواقـع حيث يقصد زيـارة الامام الحسـين فـي ضريحـه كل عـام، المسـلمون وغيرهم حتى أنه صار ملاذ الأغنياء والفقراء، والمرضـى، وأصحـاب الحوائـج، ومـن أراد الآخرة، حيث جاء عن ابي عبد الله الامام جعفر الصـادق (عليه السـلام): ((قـال: من أحب ان يكون مسـكنه فـي الجنة ومـأواه الجنة فلا يدع زيـارة المظلوم، قيل: ومن هو؟ قال: الحسـين

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

بن علي عليه السلام، فمن أتاه شوقا اليه وحبا لرسول الله صلى الله عليه واله وحبا بفاطمة وحبا لأمير المؤمنين عليهم السلام اقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب))[٦٤].

٤-على الرغم من وجود زيارات أخرى للإمام الحسين عليه السلام، الا أن هذا الكلام الصريح بالوراثة له صدى مؤثر، من حيث اننا نتطلع لظهور دولة الحق التي تعيد تأسيس الدين وتثأر للمظلوم على الظالم، وهذه هي عدالة الخالق في خلقه،

٥- مسألة الوراثة هي المؤسس الأمثل لمسألة الخلافة فكيف يخلف الامام الحجة الأرض إذا لم يكن الوريث الأخير بعد الحجج من آبائه الذين ورثوا مسؤولية الحفاظ على منهجية النبوة بعد النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله).

٦- إن التدبر في تراث أهل البيت عليهم السلام وعلى وجه الخصوص الامام الحسين، انما هو شعلة القوة التي تضيء درب الممهدين لدولة العدل والحق، فمن الضرورة التمسك والتدبر والتفحص، وطرح ما موجود في الكتب على الساحة العملية ليستمر بالتواجد وليستمد المؤمنين طاقتهم واندفاعهم في الدفاع عن الحق من ذلك التراث.

٧-عبارة الله أكبر، كيف لنا أن نفهم معناها إذا لم نكن نؤمن بشرائع الدين وما أتى به الأنبياء والمرسلون، والاوصياء من بعدهم، فأعلاء الوحدانية يتم بالإيمان بما جاء به الأنبياء وورثتهم، لذلك فإن الحسين الذي يعرف بأنه سفينة النجاة، هو المصداق على وجود مجتمع ايماني متكافئ ومتكافل ومتحد على طاعة الخالق والانصياع الى أمره بالعبودية.

٨- إن المجتمع الايماني مجتمع غالب لا مغلوب وذلك من خلال قوله تعالى: {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[٦٥].

٩- وأخيراً فإن هذه الزيارة، هي رسالة واضحة للإنسانية جمعاء عن صدق الدعوة الإسلامية وخاتمية هذه الرسالة، والا فلماذا ذكر الامام الحسين (عليه السلام) بأنه الوريث، بالإضافة الى أنه فتح باب لانتظار منقذ البشرية من الجور والظلم والضلال في آخر الزمان؛ ليحيي الشريعة بعد أن اضعفها أعداء الدين حيث يقول النبي الاكرم(صلى الله عليه واله): ((لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سليمان -ره- فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام))[٦٦] .

وأخيرا وليس أخراً فإننا ندعو الله تعالى ونتوسل بالحسين (عليه السلام) وبأمه وأبيه وجده وأخيه أن يعجل لنا ظهور صاحب الامر لينشر لواء العدل وينهي أعداء الدين من الاولين والآخرين.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الخاتمة

إن البحث في زيارة وارث، بحث عميق ونكاد لا نكتفي بما كتبنا لتشعب الموضوع والامكانيات المتعددة فيه لأثبات العقيدة والنبوة والامامة فيها، كما وأنها تخاطب البشرية جمعاء ولا تخص الشريعة الإسلامية، لكونها احتوت على أسماء الأنبياء من أول نبي حتى أخر نبي بل والوصي والسيدة الزهراء والامام الحسن (عليهم السلام جميعاً)، فها نحن اليوم نقف مذهولين أمام ذلك العطاء المستميت الذي أرهق عقول أعداء الدين، فكلما أرادوا أن يسفهوا من القضية والرسالة الإسلامية، خرج مختار يدافع عنها وعن الإمامة، وتثبيت حقيقتها، ولزوم وجودها في الحياة، فبدونها ينقطع السبب المتصل بين السماء والأرض، وهذا لا يكون لقدرة الهية ، لذلك فإننا قد توصلنا الى النتائج الاتية:

١- إن مسالة التواصل المستمر من خلال القراءة والاطلاع والبحث بتراث أهل البيت شيء ضروري، بل بالغ الأهمية، لكونه يضمن تواصل العلاقة، وتوقد الأفكار، والانتباه الى مسائل عدة تتفتح من خلالها اسرار كثيرة، قد نكون غافلين عنها، بسبب تجدد الفكر وتنوع العلوم وكثرتها.

٢- في زيارة وارث أكبر دليل نقلي وعقلي على أن الشرائع السماوية جاءت متعاقبة وليس دفعة واحدة، كما يريد أن يفعل البعض من خلال جمع الشرائع وجعلها ديانة (ابراهيمية) يجمع بها عبادات جميع الملل بمكان واحد!

٣- في زمن الظلمة والضلال واختلاف الاهواء، واندفاع الناس الى المظاهر الدنيوية وتحقيق الطموحات المالية والاجتماعية، وتسارع الزمن وصعوبة الالتزام بالشريعة، يكون الملتجأ الوحيد الى بيوت الله تعالى والتي منها المراقد الشريفة للعترة الطاهرة وأولهم الحبيب المصطفى ووصيه امير المؤمنين، وولده، وأخصهم الامام الحسين (عليه السلام)، قولا وفعلا، لأنه ضحى بالغالي والنفيس من أجل أعلاء كلمة الحق وإظهار الدين على الدين كله.

٤- ضرورة التسلح بالعلم والحجة، للدفاع عن العقيدة، فهي مسؤولية كل مسلم ليحافظ على أمنه واستقراره، وليحظى بخير الدنيا والاخرة، لذلك فإن هذه القضية تعد الارتكاز العقائدي لكل مسلم خالط لحمه ودمه الايمان.

٥- العمل على كتابة ونشر البحوث التي تخص العترة الطاهرة وبالأخص القضية الحسينية والتي تمهد للقضية المهدوية، ونشرها بكل اللغات، والتوسع في عمل المراكز البحثية، وتشجيع طلاب العلم بتخصصاتهم كافة على البحث بهذه القضية والتصدي لنشرها بالطرق الوسطية، من دون مغالات كما يفعل البعض، حتى لا تكون عقبات مانعة لنشر مبدأ الولاية، سعياً في تحقيق مسالة الإصلاح التي نادى بها الحسين (عليه السلام)

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١-ينظر: ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر: ادب الحوزة -قم ١٤٠٥هـ، ج٥، ص٣٥٥.

٢- السيستاني، علي الحسيني، تقرير بحث السيستاني، قاعدة لا ضرر ولا ضرار، مطبعة مهر-قم ١٤١٤هـ، ص٢٤٩-٢٥٠

٣- مجموعة من المؤلفين، التعريف بالإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-قطر، اعداد: الياس شرادي، ص٩٧

٤-ينظر: سبحاني، جعفر، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع)، ترجمة: جعفر الهادي، المطبعة: اعتمد - قم ١٤١٩ ه - ١٩٩٨ م وإخراج: مؤسسة الصادق عليه السلام الناشر: مؤسسة الصادق عليه السلام، ص١٨؛ المصدر السابق، ص٩٧.

٥ - الروم/ ٣٠.

٦- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، منشورات مكتبة الهدى- النجف الاشرف ١٣٨٧هـ، ج ٢، الصفحة ١٥٤ .

٧- ينظر: الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، تقديم: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الاعلمي-بيروت، ج٨، ص٥٦-٥٧أ

٨ - سباء/ ٢٨.

٩- الحر العاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط٢، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشرفة ١٤١٤هـ،ج ٢٧ - ص٣٤.

١٠- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ط٤، دار الكتب العلمية -بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٣، ص٤٠٨؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ط٢، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٣، ص٣٠٧.

١١- المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء-بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٤٤، ص٣٢٩-٣٣٠.

١٢- المصدر نفسه، ج٤٤، ص٣٣٠.

١٣ - الزمر/ ٧٣.

١٤- النساء/ ١٤١.

١٥- السجدة/ ٢٨-٢٩.

١٦- المقدم، محمد أحمد إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، موقع الشبكة الإسلامية، الدرس ٢٠٤، ص٣.

١٧- الأنبياء/ ٧٣-٧٤.

١٨- بارا، أنطوان، الحسين في الفكر المسيحي، ط٥، ترجمة: محمد بحر، بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٩- هالم، هاينس، الشيعة، ط١، ترجمة: محمود كبيبو، بيت الوراق-بغداد١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٠- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة-بيروت ١٤١١ه/ ١٩٩١م، ص٧٢٠-٧٢١؛ زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) | حقيبة المؤمن (.hmomen com)؛ الكاشاني، حبيب الله، جنة الحوادث في شرح زيارة وارث، تحقيق وتعليق: نزار الحسن، ط٢، دار جلال الدين، مطبعة باقري، توزيع: دار الأنصار- قم١٣٨٣ش/ ١٤٢٤م، ص٢٠.

٢١-سورة مريم/ ٤-٥.

٢٢- سورة النمل / ١٦.

٢٣- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٠٠.

٢٤- ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، ص٦٣٩.

٢٥- الكاشاني، شرح زيارة وارث، ص٣٩

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢٦- الكاشاني، شرح زيارة وارث، ص٤١

٢٧- الطبطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية -قم، ج٢، ص١٤٥.

٢٨- ال عمران/ اية ٣٣.

٢٩- البقرة/ آية ٣٠.

٣٠- ينظر: الطبطبائي، الميزان في تفسير ج٣، ص١٦٥

٣١- طه/ آية ١٢٢.

٣٢- المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٣٣- طه/ ١٢٣.

٣٤-المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٣٥- البقرة/ ٢١٣.

٣٦- المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٣٧- الصافات٧٧-٧٩.

٣٨- المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٣٩- ينظر: الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق ١٤١٢هـ، ص٩٨.

٤٠- الطباطبائي، نفس المصدر، ج٣، ص١٦٥-١٦٦.

٤١- البقرة/ آية ٢٥٣.

٤٢- الشعراء/ آية ١١٩-١٢٠.

٤٣- الريشهري، محمد، أهل البيت في الكتاب والسنة، تحقيق: مؤسسة دار الحديث الثقافية-قم، ص٩٦

٤٤- هود/ آية ٤٨.

٤٥- البحراني، هاشم بن سلمان، مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، اشراف: عزة الله المولائي، ١٤١٤ هـ، ج٤، ص٥٢

٤٦- النساء/ ١٢٥.

٤٧- الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، علل الشرائع، المكتبة الحيدرية- النجف ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م، ج١، ص٣٤.

٤٨- الصدوق، المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٤٩- الصدوق، المصدر نفسه، نفس الصفحة.

٥٠- الأنبياء/ آية ٦٦-٦٩.

٥١- النساء/ ١٦٤.

٥٢- الأعراف/ آية ١٤٥.

٥٣- النساء/ ١٧١.

٥٤- القمي، عباس، مفاتيح الجنان، تعريب: محمد رضا النوري النجفي، دار المحجة البيضاء- بيروت ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص٤٢٥

٥٥- المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار، تحقيق: محمد باقر البهبوي، مؤسسة الوفاء-بيروت١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٤٣، ص٢٧١

٥٦- الكهف/ آية ٦.

٥٧- ينظر: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في كتاب الله المنزل، قسم الترجمة والنشر في مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام)، ج٩، ص١٩٨.

٥٨- التوبة/ آية٣٢-٣٣.

٥٩- المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص٢٠٢.

٦٠- الأحزاب/ آية٥٧.

٦١- ينظر: البدري، سامي، زيارة وارث تؤسس المقارنة بين الحسين عليه السلام والانبياء عليهم السلام، منشورات: مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة-قم ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م، ص٤٠

٦٢- ينظر: مع المعترضين على موضوع ذبيح شاطيء الفرات، kitabat.blog؛ الكتاب المقدس ، ارميا الاصحاح ٤٦: فما ٦-١٠

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٦٣- رسالة بولس الرسول الى أهل رومية١٢: ١

٦٤- سفر يهودت ١: ٦.

٦٥- ينظر: خيري، طلعت، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، خارطة الشرق الأوسط القديم -المنطقة العربية.

٦٦- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة (ال البيت)، ط٢، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم ١٤١٤ق، ج١٤، ص٤٩٦

٦٧- المائدة/ آية٥٦.

٦٨- المجلسي، بحار الانوار، ج٥١، ص٧٩-٨٠.

المصادر

القرآن الكريم
الكتاب المقدس

١- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ط٤، دار الكتب العلمية -بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٣، ص٤٠٨؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢- بارا، أنطوان، الحسين في الفكر المسيحي، ط٥، ترجمة: محمد بحر، بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣- البحراني، هاشم بن سلمان، مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، اشراف: عزة الله المولائي، ١٤١٤هـ.

٤- البحراني، هاشم بن سلمان، مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، اشراف: عزة الله المولائي، ١٤١٤هـ.

٥- البدري، سامي، زيارة وارث تؤسس المقارنة بين الحسين عليه السلام والانبياء عليهم السلام، منشورات: مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة-قم ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

٦- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة (ال البيت)، ط٢، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم ١٤١٤ق.

٧- الحر العاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط٢،تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم المشرفة ١٤١٤هـ.

٨- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق ١٤١٢هـ.

٩- الريشهري، محمد، أهل البيت في الكتاب والسنة، تحقيق: مؤسسة دار الحديث الثقافية-قم.

١٠- سبحاني، جعفر، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع)، ترجمة: جعفر الهادي، المطبعة: اعتمد - قم ١٤١٩ ه - ١٩٩٨ م وإخراج: مؤسسة الصادق عليه السلام الناشر: مؤسسة الصادق عليه السلام.

١١- السيستاني، علي الحسيني، تقرير بحث السيستاني، قاعدة لا ضرر ولا ضرار، مطبعة مهر-قم ١٤١٤هـ.

١٢- الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في كتاب الله المنزل، قسم الترجمة والنشر في مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام).

١٣- الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، علل الشرائع، المكتبة الحيدرية- النجف ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١٤- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، تقديم: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الاعلمي-بيروت.

١٥- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ط٢، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٦- الطبطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية -قم.

١٧- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة-بيروت ١٤١١ه/ ١٩٩١م.

١٨- القمي، عباس، مفاتيح الجنان، تعريب: محمد رضا النوري النجفي، دار المحجة البيضاء- بيروت ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٩- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، منشورات مكتبة الهدى- النجف الاشرف ١٣٨٧هـ.

٢٠- الكاشاني، حبيب الله، جنة الحوادث في شرح زيارة وارث، تحقيق وتعليق: نزار الحسن، ط٢، دار جلال الدين، مطبعة باقري، توزيع: دار الأنصار- قم١٣٨٣ش/ ١٤٢٤م.

٢١- المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء-بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

٢٢- مجموعة من المؤلفين، التعريف بالإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-قطر، اعداد: الياس شرادي.

٢٣- مع المعترضين على موضوع ذبيح شاطيء الفرات، kitabat.blog.

٢٤- المقدم، محمد أحمد إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، موقع الشبكة الإسلامية، الدرس ٢٠٤.

٢٥- منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر: ادب الحوزة -قم ١٤٠٥هـ.

٢٦- هالم، هاينس، الشيعة، ط١، ترجمة: محمود كبيبو، بيت الوراق-بغداد١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

المقالات والدوريات

١- خيري، طلعت، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، خارطة الشرق الأوسط القديم -المنطقة العربية.

٢- زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) | حقيبة المؤمن (hmomen.com).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

The required leadership in inheritance of the prophets by Imam Hussein (peace be upon him) to achieve the Fiji Declaration(The Warith Visitation as a model)

Assist .lect. Abeer Salim Hassan Al-Halabi
Ministry of Education / Director General of Financial Affairs

Abstract

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful, and peace and blessings be upon our master Muhammad and his pure and virtuous family. Researching the noble biography of the Prophet Muhammad and his holy family (peace be upon them all) is a matter that carries within it the goodness of the relationship and the strength of will to adhere to what the Prophet has given us and what his pure descendants have inherited from him. Undoubtedly, we need to connect with their rich heritage of knowledge, wisdom, and action, driven by a sense of responsibility, especially as we are researchers.

We look forward to finding solutions and intellectual paths that keep pace with the exceptional circumstances we are experiencing, which are not far from what is found in the Imami heritage. Therefore, we have decided to explore the Ziyarat al-Waritha to extract the precious pearls hidden between its lines.

To learn about the reality of life created by God Almighty and made it a caliph, and in terms of our belief in the renewal of the covenant and communication with the Husseini issue, which overturned the scales of darkness and delusion, and renewed religious existence, and ideological loyalty, and revived the Sunnahs that wanted to kill the people of polytheism, infidelity and hypocrisy, the purpose of this research to raise the issue of the existence of the Imam alive or dead, And its importance in the survival of the nation in terms of adhering to it and its fragrant approach, because it is the caliph of the prophets, especially the Imam (Hussein, peace be upon him), the heir of the prophets, and from his descendants the nation's savior will be one of its enemies at the end of time, loyal to the accursed Satan, and those who try to deform the Islamic personality, distort religious identity, and broadcast ideas and actions The perceptions and cultures that contradict the Arab and Islamic character, which alters those values and principles that Allah Almighty has created for humanity to maintain their existence and superiority over the other beings He created around and for them.

Keywords: Doctrinal focus - Imam Hussein (peace be upon him) - Inheritance of the Prophets.